

زیارت اشک

وقتی به حرم اباعبدالله علیه السلام رسیدی، بایست و بگو:

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَعْطِنِي فِي هَذَا الْمَقَامِ رَغْبَتِي عَلَى حَقِيقَةِ إِيْمَانِي بِكَ وَ بِرَسُولِكَ وَ بِوَلَاةِ أَمْرِكَ، الْحَرَمُ حَرَمُ اللَّهِ وَ حَرَمُ رَسُولِهِ وَ حَرَمُكَ، يَا مَوْلَايَ! أ تَأْذَنُ لِي بِالذَّخُولِ إِلَى حَرَمِكَ؟ فَإِنْ لَمْ أَكُنْ لِذَلِكَ أَهْلًا فَأَنْتَ لِذَلِكَ أَهْلٌ عَنِّي، يَا مَوْلَايَ! أَدْخُلْ حَرَمَ اللَّهِ وَ حَرَمَكَ»

پس داخل می شوی و مقابل ضریح قرار گرفته و می گویی:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ! السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ! السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ! السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ! السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ! السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ! السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ! السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الشَّهِيدِ سِبْطِ رَسُولِ اللَّهِ! السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ! السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْبَشِيرِ التَّذِيرِ وَ ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ! السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ! السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ وَ ابْنَ خَيْرَتِهِ! السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَ ابْنَ ثَارِهِ! السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَتْرُ الْمَوْتُورُ! السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْهَادِي الزَّكِيُّ! وَ عَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ، وَ أَقَامَتْ فِي جَوَارِكَ، وَ وَفَدَتْ مَعَ زُؤَارِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنِّي مَا بَقِيَتْ وَ بَقِيَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ، فَلَقَدْ عَظَمْتَ بِكَ الرَّزِيَّةَ، وَ جَلَّ الْمَصَابُ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ فِي أَهْلِ السَّمَاوَاتِ أَجْمَعِينَ وَ فِي سُكَّانِ الْأَرْضِينَ، فَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ تَحِيَّاتُهُ عَلَيْكَ وَ عَلَى آبَائِكَ الطَّيِّبِينَ الْمُتَنَجِّبِينَ، وَ عَلَى ذُرِّيَّتِهِمُ الْهَادِيَّةِ الْمُهْدِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَ عَلَيْهِمُ وَ عَلَى رُوحِكَ وَ عَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَ عَلَى تُرْبَتِكَ وَ عَلَى تُرْبَتِهِمْ، اللَّهُمَّ لَقَّهِمْ رَحْمَةً وَ رِضْوَانًا وَ رَوْحًا وَ رِيحَانًا. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، يَا ابْنَ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَ ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَ يَا ابْنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدُ يَا ابْنَ الشَّهِيدِ، يَا أَخَا الشَّهِيدِ، يَا أَبَا الشَّهِدَاءِ، اللَّهُمَّ بَلِّغْهُ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ فِي هَذَا الْوَقْتِ وَ فِي كُلِّ وَقْتٍ تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَ سَلَامًا، سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْعَالَمِينَ وَ عَلَى الْمُسْتَشْهِدِينَ مَعَكَ سَلَامًا مُتَّصِلًا مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ.

السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّهِيدِ.

السَّلَامُ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ.

السَّلَامُ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّهِيدِ.

السَّلَامُ عَلَى الشَّهِدَاءِ مِنْ وُلْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

السَّلَامُ عَلَى الشَّهْدَاءِ مِنْ وَوَدِ الْحَسَنِ.
السَّلَامُ عَلَى الشَّهْدَاءِ مِنْ وَوَدِ الْحُسَيْنِ.
السَّلَامُ عَلَى الشَّهْدَاءِ مِنْ وَوَدِ جَعْفَرٍ وَ عَقِيلِ.
السَّلَامُ عَلَى كُلِّ مُسْتَشْهَدٍ مَعَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ بَلِّغُهُمْ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَ سَلَاماً.
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي وَوَدِكَ الْحُسَيْنِ.
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ! أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي وَوَدِكَ الْحُسَيْنِ.
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي وَوَدِكَ الْحُسَيْنِ.
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ! أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي أَخِيكَ الْحُسَيْنِ.
يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! أَنَا ضَيْفُ اللَّهِ وَ ضَيْفُكَ، وَ جَارُ اللَّهِ وَ جَارُكَ، وَ لِكُلِّ ضَيْفٍ وَ جَارٍ قَرَى وَ قِرَايَ فِي هَذَا
الْوَقْتِ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى أَنْ يَرْزُقَنِي فَكَأَنَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ»

پس ضريح را بوسیده و به نزد رأس حضرتش برو و بایست و بگو:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَرِيحَ الْعِبْرَةِ السَّاكِبَةِ! السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَرِينَ الْمُصِيبَةِ الرَّاتِبَةِ!
بِاللَّهِ أَفْسِمُ، لَقَدْ طَيَّبَ اللَّهُ بِكَ التُّرَابَ، وَ أَعْظَمَ بِكَ الْمُصَابَ، وَ أَوْضَحَ بِكَ الْكِتَابَ، وَ جَعَلَكَ وَ جَدَّكَ وَ أَبَاكَ
وَ أُمَّكَ وَ أَحَاكَ وَ أَنْبَاءَكَ عِبْرَةً لِأُولَى الْأَلْبَابِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ الْخِطَابَ وَ تَرُدُّ الْجَوَابَ.
فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْمَيَامِينِ الْأَطْيَابِ! فَهِيَ أَنَا ذَا نَحْوِكَ، قَدْ أَتَيْتُ وَ إِلَى فَنَائِكَ التَّجَاتُ، أَرْجُو بِذَلِكَ
الْقُرْبَةَ إِلَيْكَ وَ إِلَى جَدِّكَ وَ أَبِيكَ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا إِمَامِي وَ ابْنَ إِمَامِي! كَأَنِّي بِكَ يَا مَوْلَايَ فِي عَرَصَاتِ
كَرْبَلَاءَ تُنَادِي فَلَا تُجَابُ، وَ تَسْتَعِيثُ فَلَا تُغَاثُ، وَ تَسْتَجِيرُ فَلَا تُجَارُ، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكَ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رُوحِهِ وَ جَسَدِهِ، وَ بَلِّغْهُ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَ سَلَاماً وَ رَحْمَةً وَ بَرَكَهً وَ رِضْوَاناً وَ خَيْراً دَائِماً وَ
عُفْرَاناً، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ»

پس خود را روی قبر انداخته، آن را ببوس و بگو:

«بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ! بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! لَقَدْ عَظَّمْتَ الْمُصِيبَةَ، وَ جَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ
عَلَيْنَا وَ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ. فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ أَسْرَجَتْ وَ أَلْجَمَتْ وَ تَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ.
يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! قَصَدْتُ حَرَمَكَ وَ أَتَيْتُ مَشْهَدَكَ، أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّانِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ، وَ بِالْمَحَلِّ الَّذِي
لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ»

پس در بالای سر، دو رکعت نماز بخوان و برای آنچه می خواهی دعا کن. سپس به نزد علی بن الحسین علیه السلام و شهدا برو و بر آنها سلام بفرست. پس سرت را بلند کن و این صلوات را بخوان:

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

وَ صَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ، قَتِيلِ الْعَبْرَاتِ، وَ أَسِيرِ الْكُرْبَاتِ، صَلَاةً نَامِيَةً زَاكِيَةً مُبَارَكَةً يَصْعَدُ أَوْلَاهَا وَ لَا يُنْفَذُ آخِرُهَا، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ!

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الشَّهِيدِ الْمَقْتُولِ الْمَظْلُومِ الْمَخْذُولِ، وَ السَّيِّدِ الْقَائِدِ الْعَابِدِ الرَّاهِدِ الْوَصِيِّ الْخَلِيفَةِ الْإِمَامِ الصِّدِّيقِ الطَّهْرِ الطَّاهِرِ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ، وَ الرَّضِيِّ الْمَرْضِيِّ، وَ التَّقِيِّ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ الرَّاهِدِ الدَّائِدِ الْمُجَاهِدِ الْعَالِمِ، إِمَامِ الْهُدَى وَ سَبْطِ الرَّسُولِ وَ قَرَّةِ عَيْنِ الْبَتُولِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ كَمَا عَمِلَ بِطَاعَتِكَ، وَ نَهَى عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَ بَالِغَ فِي رِضْوَانِكَ، وَ أَقْبَلَ عَلَى إِيْمَانِكَ، غَيْرَ قَابِلٍ فِيكَ عُذْرًا سِرًّا وَ عَلَانِيَةً، يَدْعُو الْعِبَادَ إِلَيْكَ، وَ يَدُلُّهُمْ عَلَيْكَ، وَ قَامَ بَيْنَ يَدَيْكَ، يَهْدِمُ الْجُورَ بِالصَّوَابِ، وَ يُحْيِي السُّنَّةَ بِالْكِتَابِ، فَعَاشَ فِي رِضْوَانِكَ مَكْدُودًا، وَ مَضَى عَلَى طَاعَتِكَ وَ فِي أَوْلِيَائِكَ مَكْدُوحًا، وَ قَضَى إِلَيْكَ مَفْقُودًا، لَمْ يَعْصِكَ فِي لَيْلٍ وَ لَا فِي نَهَارٍ، بَلْ جَاهَدَ فِيكَ الْمُنَافِقِينَ وَ الْكُفَّارَ، اللَّهُمَّ فَاجِرِهِ خَيْرَ جَزَاءِ الصَّادِقِينَ الْأَبْرَارِ، وَ ضَاعِفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ وَ لِقَاتِلِيهِ الْعِقَابَ، فَقَدْ قَاتَلَ كَرِيمًا وَ قُتِلَ مَظْلُومًا وَ مَضَى مَرْحُومًا، يَقُولُ: أَنَا ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ، وَ ابْنُ مَنْ زَكَّى وَ عَبَدَ فَقَتَلُوهُ بِالْعَمَدِ الْمُعْتَمَدِ، قَتَلُوهُ عَلَى الْإِيْمَانِ، وَ أَطَاعُوا فِي قَتْلِهِ الشَّيْطَانَ، وَ لَمْ يَرَأِقُوا فِيهِ الرَّحْمَنَ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ صَلَاةً تَرْفَعُ بِهَا ذِكْرَهُ، وَ تُظْهِرُ بِهَا أَمْرَهُ، وَ تُعَجِّلُ بِهَا نَصْرَهُ، وَ اخْصُصْهُ بِأَفْضَلِ قِسْمِ الْفَضَائِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَ زِدْهُ شَرَفًا فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، وَ بَلِّغْهُ أَعْلَى شَرَفِ الْمُكْرَمِينَ، وَ اَرْفَعْهُ مِنْ شَرَفِ رَحْمَتِكَ فِي شَرَفِ الْمُقَرَّبِينَ فِي الرَّفِيعِ الْأَعْلَى، وَ بَلِّغْهُ الْوَسِيلَةَ وَ الْمَنْزِلَةَ الْجَلِيلَةَ وَ الْفَضْلَ وَ الْفَضِيلَةَ وَ الْكِرَامَةَ الْجَزِيلَةَ، اللَّهُمَّ وَ اجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَازَيْتَ إِمَامًا عَن رَعِيَّتِهِ، وَ صَلِّ عَلَى سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ كُلَّمَا ذَكَرَ وَ كَلَّمَا لَمْ يُذَكَّرْ.

يَا سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ! أَدْخِلْنِي فِي حِزْبِكَ وَ زُمْرَتِكَ، وَ اسْتَوْهِبْنِي مِنْ رَبِّكَ وَ رَبِّي، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ جَاهًا وَ قَدْرًا وَ مَنْزِلَةً رَفِيعَةً، إِنْ سَأَلْتَ أُعْطِيَتْ، وَ إِنْ شَفَعْتَ شَفَعْتَ، اللَّهُ اللَّهُ فِي عَبْدِكَ وَ مَوْلَاكَ، لَا تُخَلِّني عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَ الْأَهْوَالِ لِسُوءِ عَمَلِي وَ قَبِيحِ فِعْلِي وَ عَظِيمِ جُرْمِي، فَإِنَّكَ أَمَلِي وَ رَجَائِي وَ ثِقْتِي وَ مُعْتَمَدِي وَ وَسِيلَتِي إِلَى اللَّهِ، رَبِّي وَ رَبِّكَ، لَمْ يَتَوَسَّلِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ بِوَسِيلَةٍ هِيَ أَعْظَمُ حَقًّا وَ لَا أَوْجَبُ حُرْمَةً وَ لَا أَجَلٌ قَدْرًا عِنْدَهُ مِنْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، لَا خَلْفَنِي اللَّهُ عَنْكُمْ بِذُنُوبِي وَ جَمْعِنِي وَ إِيَّاكُمْ فِي جَنَّةِ عَدْنِ الَّتِي أَعَدَّهَا لَكُمْ وَ لِأَوْلِيَائِكُمْ، إِنَّهُ خَيْرُ الْغَافِرِينَ وَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ أْبْلِغْ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَ سَلَاماً، وَ ارْزُقْ عَلَيْنَا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَ السَّلَامَ، إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ، وَ صَلِّ عَلَيْهِ كَلِّمًا ذُكِرَ السَّلَامُ وَ كَلِّمًا لَمْ يُذْكَرْ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ!»
پس دو رکعت نماز زیارت بخوان و دعا کن.^۱

^۱ - مصباح الزائر، ص ۲۴۵-۲۴۹